

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القرسة

تعد عملية القياس والتقويم من العمليات المهمة والقديمة قدم تاريخ الإنسان نفسه منذ ان وجد على وجه الكرة الأرضية. فقد استخدم الإنسان القديم الطرق البدائية الساذجة البسيطة في عملية القياس والتقويم. فعندما كان يحاول اصطياد حيوان ما فإنه كان عليه أن يقدر المسافات وتحديد حجم الصخرة التي يقذفه بها لاصطياده. وعندما كان ينظر إلى جماعته من حوله فإنه يعرف أن زميله الضخم أقوى من في الجماعة وان الآخر أسرعهم في العدو. كل هذه الأمور الحياتية وغيرها تحتوي على عمليات القياس والتقويم.

واستخدمت الصين القديمة نظام للامتحانات التحريرية قبل أكثر من ثلاثة آلاف عام كأساس للقبول والترقية في الخدمة المدنية.

ولدى الإغريق استخدم التقويم للسيطرة على المهارات البدنية والعقلية. وعرف العرب القدامى معنى التقويم منذ القدم وتمثل ذلك بتقويم نتاجا تهم الفكرية شعرا" ونثرا" من خلال عقد الندوات في الأسواق كسوق عكاظ وفي مواسم الحج، ثم يقوم الخبير بإصدار أحكامه معتمدا" على معايير متفق عليها فظهرت على هذا الأساس " المعلقات السبع " التي اعتبرت من القصائد القمم.

ثم جاء الإسلام الذي يعد نظاما" تربويا" شاملا" ، فأصبح العرب المسلمون يقومون سلوك الإنسان بناء" على مدى انطباق تعاليم الإسلام على سلوكه. وتوجد الكثير من الآيات القرآنية الكريمة التي تتضمن إشارات صريحة إلى عملية

القياس والتقويم وفق معايير الإسلام مثل " هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون " " ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره " .

وفي الوقت الحاضر يُعنى النظام التربوي والتعليمي بعملية القياس والتقويم، إذ أن نتائج التقويم توجه المربين نحو اختيار أهداف معينة وتحقيقها فهي عملية ضرورية للمعلم والمتعلم. ضرورة للمتعلم لأنه بتقويم أدائه يستطيع ان يتعرف على مستواه ويقارنه بما بذله من جهد، الأمر الذي يحفز على بذل المزيد من المثابرة والتحصيل لتحقيق طموحه.

وضروري للمعلم أن يتمكن من خلاله القيام بعملية تقويم تحصيل تلامذته ومستوياتهم العقلية والنفسية ويساعدهم على اكتشاف أنفسهم من جهة وعلى تحقيق أهداف التربية من جهة أخرى. كما إنها ضرورية للقائمين على أمر التربية والتعليم لأنه يساعدهم على وضع الاختبارات النفسية والتربوية بما تتلاءم مع طبيعة البرامج التدريسية والتربوية والإرشادية. وان طالب الدراسات العليا يحتاج أيضا" خلال سنوات دراسته الى الإحاطة بصورة معمقة بموضوعات ومفاهيم القياس والتقويم وأساليب بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية.

لذا فإن الكتاب الحالي يهدف الى تقديم الخطوات الأساسية عن كيفية بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية لاستخدامها بعد إنهائه دراسته وتخصصه. إن هذا الكتاب تحصر موضوعاته كليا" في عملية القياس والتقويم في المدرسة والأسس المعتمدة في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، وان تطرقت الى موضوعات أخرى خارجه عن الموضوع.

يقع الكتاب في (١٢) فصلا" إضافة إلى المقدمة والمراجع. وقد تناولت في الفصل الأول، مفهوم القياس والاختبار والتقويم، نبذة تاريخية، ومفهوم القياس، مستويات القياس، مفهوم الاختبار، مفهوم التقويم، مفهوم التقويم والقياس والعلاقة بينهما، استخدام الاختبارات، أنواع الاختبارات، العوامل التي تؤثر في القياس، مبادئ عامة ينبغي مراعاتها في التقويم.

أما الفصل الثاني فقد تناولت الأهداف التعليمية، وتعريف الهدف السلوكي، وأهمية تحديد الأهداف، وهل الهدف ضرورة ملحة في العملية التربوية ؟، إيجابيات

الأهداف في العملية التربوية، تصنيف بلوم للأهداف التعليمية، تصنيف زايس، تصنيف انيتاهارو، صياغة الأهداف السلوكية، اعتبارات ينبغي مراعاتها عند الأخذ بالأهداف السلوكية، دور الأهداف السلوكية في العملية التعليمية.

أما الفصل الثالث فقد تناول خطوات بناء الاختبار أو المقياس، خطة تصميم الاختبار، تحديد الهدف أو الأهداف الرئيسية للاختبار، تقرير محك أو معيار الدرجة، ترجمة المفاهيم والأهداف إلى خصائص محددة، تصميم فقرات مناسبة تعبر عن هذه الخصائص، اختبار مستوى الصدق والصعوبة للفقرات، فعالية المشتتات، أعداد الاختبار للاستخدام تقنين الاختبار.

أما الفصل الرابع فقد تناول مفهوم الصدق، تعريفه، أهميته، أنواعه، المحتوى، الظاهري (السطحي)، المفهوم، التجريبي، المحك (التبؤي، التلازمي)، البنائي، العاملي، ومقارنة بين أهم أنواع الصدق، الطرق المختلفة لحساب الصدق، تصحيح معامل صدق الاختبار، العوامل المؤثرة في صدق الاختبار.

أما الفصل الخامس فقد تناول مفهوم الثبات، تعريفه، أنواع معاملات الثبات، نظرية الثبات، العوامل المؤثرة في ثبات الاختبار، أساليب حساب معامل الثبات، إعادة الاختبار، الصور المتكافئة، التجزئة النصفية، تحليل التباين، ثبات المصححين.

أما الفصل السادس فقد تناول المعايير، الحاجة إلى المعايير، الخصائص، المعايير والتقنين، أغراض المعايير، الدرجة المعيارية.

أما الفصل السابع فقد تناول الاختبارات المحكية المرجع والاختبارات المعيارية المرجع والاختبارات التشخيصية، أوجه الاختلاف بين الاختبارات معيارية المرجع ومحكية المرجع، تصنيفات الاختبارات محكية المرجع، خطوات بناء الاختبارات محكية المرجع (الجانب المعرفي)، بناء الاختبارات محكية المرجع لقياس الجانب الوجداني، طرق تقدير صدق الاختبارات محكية المرجع، طرق تقدير ثبات الاختبارات محكية المرجع، مسميات وتعريف درجة القطع، طرق تحديد درجة القطع، أسس تقويم طرق تحديد درجة القطع، الاختبارات التشخيصية، خطوات بناء الاختبارات التشخيصية، أنماط التعليم ومستوياته.

أما الفصل الثامن فقد تناول الاختبارات التحصيلية، الاختبارات التحصيلية المدرسية، الاختبارات المقالية، الاختبارات التحصيلية الموضوعية، الاختبارات قصيرة الإجابة، فقرات ملء الفراغات، فقرات الاختيار من متعدد، فقرات المزوجة، فقرات الخطأ والصواب، الاختبارات المقننة الخارجية، بناء الاختبارات التحصيلية، بنك الأسئلة، اختبارات الأداء.

أما الفصل التاسع فقد تناول اختبارات الذكاء، ماهية الذكاء، نبذة تاريخية عن اختبارات الذكاء، طبيعة اختبارات الذكاء، عماذا تخبرنا اختبارات الذكاء وبم تتبأ 5 وحدات الذكاء، طبيعة الذكاء المقاس، ثبات اختبارات الذكاء، الوراثة، التشابه في نسب ذكاء ذوي القربى، التشابه الوراثي أو البيئي، مفهوم الموروث، ما الذي نعنيه بالموروث، نماذج من اختبارات الذكاء.

أما الفصل العاشر فقد تناول مقاييس الاتجاهات، مقدمة، تعريف الاتجاه، أنواع الاتجاهات، خصائص الاتجاه، وظائف الاتجاه، الفرق بين الاتجاه والعاطفة، الرأي العام، التعصب، القيم، تكوين الاتجاهات، المجالات والأغراض التي تستخدم فيها مقاييس الاتجاهات، قياس الاتجاهات، صدق مقاييس الاتجاهات، طرق قياس الاتجاهات، تحليل المحتوى، نماذج من مقاييس الاتجاهات والقيم.

أما الفصل الحادي عشر فقد تناول قياس الشخصية، وسائل التقرير الذاتي، المقابلة، تاريخ الحالة، مقاييس التقدير، تقدير السمات عن طريق الاستبيانات والقوائم، الاختبارات الاسقاطية، تصنيفات أخرى لقياس الشخصية، تصنيف وكنس، تصنيف وتيلا، تصنيف أنستاري، تصنيف كرونباك، تصنيف بيرت، تصنيف الزوبعي، المشكلات التي تواجه اختبارات الشخصية وقياسها. الزوبعي، المشكلات التي تواجه اختبارات الشخصية وقياسها.

الفصل الثاني عشر، قياس الميول، طبيعتها، علاقتها بالمفاهيم الأخرى، تكوينها، العوامل التي تؤثر في الميول، تقدير الميول وقياسها، قائمة سترونك للميول المهنية وقياسها، بيان المفاضلة المهنية لكودر، اختبار مسح الميول ليفورد وزيمومن، اختبار الميول المهنية لأحمد زكي صالح.

أسأل الله العلي القدير أن يوفقنا إلى ما فيه رضاه عني وقبول ما أكتبه من
الجمهور القارئ وخاصة المتخصصين وطلبة الدراسات العليا، وأنني في جهدي هذا
لا أدعي الكمال فالكمال لله وحده ... والله ولي التوفيق.

المؤلفة

الأستاذة الدكتورة سوسن شاكر الجلبي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم